

شرح (الأصول الستة) (لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب) الدرس

الثالث (ـ فضيلة الشيخ أـ د سامي بن محمد الصقير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 الاصول الستة قال رحمه الله الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. وقد الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوافقوا بعهدكم الى - 00:00:19 الى قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البريد ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه والبدع والضلالات. وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي فرض - 00:00:39

الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوّه به الا زنديق او مجنون. وصار من انكره وعاداه. وصنف في التحذير منه والنهي انه هو الفقيه هو الفقيه العالم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:02

تقدّم الكلام على اول هذا الاصل وهذه القاعدة وهي بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه منهم فلا بد للمرء المؤمن ان يعرف من هم العلماء حقا وانهم هم العلماء الربانيون. الذين يربون الناس على شريعة الله عز وجل - 00:01:23

لاجل ان يميز بين هؤلاء وبين ائمة الضلال وقول المؤلف رحمه الله في اخر كلامه قال ويذوجه وضوء ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليد ثم صار - 00:01:48

هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه والبدع والضلالات وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل وهو يشير هنا الى اهل البدع والضلال والى الائمة المضللين. الذين يلمزون اهل السنة والجماعة. ويلقبونهم بالقاب - 00:02:08

ينفر الناس منهم وليصدوهم عن الاخذ بما اتاهم الله عز وجل من العلم وهمؤلاء قد ورثوا من ورثوا من من قبلهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:02:29

وقال عز وجل اتواصوا به بل هم قوم نعم وقول المؤلف رحمه الله هنا سيبين فيه قال ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الى ان قال ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات - 00:02:50

وهذا ايضا فيه تحذير من البدع والضلالات والبدع جمع بدعة. والبدعة هي كل قول او فعل يتقرب به الانسان كل فعل او كل قول او فعل او اعتقاد يتقارب به الانسان الى الله وليس له اصل من - 00:03:12

فهو بدعة. هذا ضابط البدعة ضوابط البدعة انها كل قول او فعل او اعتقاد يتقارب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع والبدع كلها ضلال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة يقول كل بدعة ضلالة - 00:03:35

وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد هنا لفظ الاول من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:04:01

الثاني من احدث في امرنا اهالي اللفظان بمعنى واحد الجواب ان بينهما فرقا من وجوه اولا ان قوله من عمل عملا خاص بالاعمال دون

الاعتقادات والاقوال وقوله من احدث يشمل القول والفعل والاعتقاد - 00:04:20

ثانياً ان قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملاً ليس عليه امرنا يشمل من عمل هذا العمل محدثاً له او مقلداً به غيره واما قوله من احدث فهو خاص المحدث - 00:04:48

فرق بين من عمل فمن عمل يشمل من عمل العمل البدعي محدثاً له او قلد به غيره واما قوله من احدث فهو خاص بالمحدث دون المقلد الفرق الثالث ان قوله من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد يقتضي رد كل عمل مخالف لكتاب والسنة - 00:05:09
مباشرة من غير نظر ولا تأمل واما قوله من احدث فهذا لا يقتضي الرد. وانما يقتضي ان ننظر في هذا المحدث هل هو موافق او ليس بموافق. كما دل عليه اللفظ - 00:05:36

ايضاً قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد يشمل العبادات والمعاملات حتى في المعاملات التي ليس عليها امر الله ورسوله فتكون مردودة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل - 00:05:53
فيشمل قوله من عمل يشمل الصحيح والفالس وعلم ان الصحيح والفالس يدخل في العبادات ويدخل في المعاملات بخلاف لفظ من احدث فإنه خاص بما يتبعه الله عز وجل به من قول او فعل او اعتقاد - 00:06:16

الواجب الحذر من البدع في جميع انواعها سواء كانت بداعاً قولية ام بداع فعلية ام بداع اعتقادية وذلك بما يتربت على البدع من المفاسد فمن مفاسدها والمحاذير المترتبة عليها اولاً ان المبتدع فعله - 00:06:37

ان فعل المبتدع يتضمن تكذيب ما دل عليه قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فمن لازم البدعة ان الدين كم الاولى؟ لم يكمل. كأنه بقي هذه البدعة فقط حتى يكبر - 00:07:05

ثانياً من المفاسد ان فعله يتضمن التقدم بين يدي الله ورسوله وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثالثاً من مفاسد البدع ان ابتداعه - 00:07:27

يستلزم انه جعل نفسه شريكاً مع الله عز وجل في التشريع والحكم بين عباده وقال وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:07:50

التشريع إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم رابعاً ان ابتداعه وهي اعظمها ان ابتداعه يستلزم احد امرين اما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجهل ان هذه البدعة التي ابتداعها من الشرع - 00:08:07

اما ان يكون عالماً وكتم وكلاهما تنقص للرسول صلى الله عليه وسلم وتوضيح ذلك هذا الذي ابتداع بدعة قولية او فعلية اما ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام يجهل ان هذه من الشرع - 00:08:29

وحينئذ يكون قد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالجهل. وحاشاه من ذلك واما ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم انها من الشرع ولكن لم يبلغ وحينئذ يتهم الرسول عليه الصلاة والسلام ويصفه بعدم البلاغ. وقد بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين. امتنالاً لقول الله - 00:08:48

الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك سادساً انها خامساً ان ابتداعه يؤدي الى تطاول الناس على شريعة الله عز وجل ان يتطاولوا على الشريعة - 00:09:10

الشريعة لها هيبة ولها عظمة فإذا تطاول هذا بهذه البدعة قلده الآخر فصار يبتعد بدعة ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وهكذا حتى يتجرأ الناس على شريعة الله. كل حزب بما لديهم فرحون - 00:09:34

سادساً ان ابتداعه يؤدي الى تفرق الامة وتشتتها وعن كل طائفة او كل احد يتخذ منهاجاً يسلكه ويتهمنه غيره غيره من لم يسلك هذا المسلك يتهمه بالقصور او بالقصور - 00:09:54

ويتهم ان اما انه مقصراً في طلب الحق. او ان عنده قصوراً في فهمه وفي علمه سابعاً ان ابتداعه يؤدي الى انشغاله بهذه البدعة عمة ومشروع مما ابتداع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة - 00:10:19

فكان انه لا يجتمع اخلاق وشرك فلا يجتمع سنة وبدعة فكل هذه من المفاسد والمحاذير فإذا قال قائل ما الجواب عن قول النبي

صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:10:44

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة فان هذا الحديث يستدل به بعضهم على البدع ويقول هذه سنة حسنة الجواب ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة احد امور ثلاثة - 00:11:07

الامر الاول ان المراد بالسن هنا ابتداء العمل لا ابتداء الشرع ويدل عليه سبب الحديث فان سببه ان الرسول عليه الصلاة والسلام حث على الصدقة على القوم الذين قدموا من مصر - 00:11:27

حث اصحابه على الصدقة فجاء احد الصحابة رضي الله عنهم بصرة من فضة قد اثقلت يدها ووضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما رأه الصحابة تتابعوا في الصدقة - 00:11:46

وقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. هذا المعنى الاول المعنى الثاني ان المراد بالسن في قول من سن ان المراد بذلك السنة التي اندثرت - 00:12:02

وتذكرت وامرت ثم احيتها ثم احياتها سمعنا سن في الاسلام سنة حسنة هنا اي احياء سنة هي مشروعة من الاصل ولكن الناس بسبب الجهل وبسبب التغريب تركوا هذه السنة فاحياؤها - 00:12:23

الثالث ان المراد بقوله من سن في الاسلام سنة حسنة من فعل ما يكون وسيلة الى امر مشروع او الى عبادة فيقتدي الناس به كبناء المدارس تصنيف الكتب تبويتها ونحو ذلك. فهذه سنة - 00:12:45

حسنة لانه يتوصل بها الى امر مقصود شرعا فالواجب الحذر من البدع فاذا قال قائل ما الفرق بين البدعة والمعصية الفرق بين البدعة والمعصية فالجواب البدع والمعاصي يشتركان ويفترقان البدع والمعاصي تشترك وتفرق - 00:13:08

فيشتراكان اولا في ان كلا منهما منهي عنه ومذموم شرعا وان الائم يلحق فاعلهمما فمن فعل بدعة اثم. ومن فعل معصية اثم. اذا يشتركان لماذا؟ اولا في ان كلا منهما منهي عنه. فالبدعة منهي عنها والمعصية منهي عنها - 00:13:40

ومن هذا الوجه فالبدع تكون داخلة في المعاصي. فكل بدعة معصية وليس كل معصية تكون بدعة ثانيا ايضا من اوجه الاشتراك بينهما انهما يتفاوتان ان كلا منهما متفاوت وليس على درجة واحدة - 00:14:07

فالبدع متفاوتة فليست مثلا البدع المتعلقة باسماء الله تعالى وصفاته كالبدعة المتعلقة بذكر من الاذكار فهي تتفاوت كذلك المعاصي تتفاوت منها الصغار ومنها الكبار ومنها ما يصل الى درجة الكفر الى غير ذلك - 00:14:30

كذلك ايضا البدع منها ما يكفر به ومنها ما لا يكفر به ثالثا ان كلا منهما اعني من البدعة والمعصية مناقض لمقاصد الشريعة البدع تناقض مقاصد الشريعة وتطاردها وكل ما منهما ايضا عائد على الدين بالهدم والبطidan - 00:14:52

فكما كثرت المعاصي والبدع انتشرت كلما كثرت المعاصي والبدع حينئذ ينتشر ضعف السنن ويهجر الانسان السنة بسبب هذه البدعة هذه ثلاثة امور يشتراكان فيها. اما ما يفترقان فيه - 00:15:16

السنة في المعصية والبدعة يفترقان في امور. اولا ان المعصية مستند النهي فيها غالبا الاadle المعصية مستند النهي فيها ماذا؟ ادلة خاصة فمثلا لا يدخل الجنة قاتلات لا تناجشو لا تدابرو ادلة خاصة - 00:15:39

اما البدعة ومستند النهي فيها غالبا الاadle العامة ومقاصد الشريعة فعموم كل كل بدعة ضالة يشمل جميع البدع ثانيا ما يفترقان فيه ان البدع فيها مضاهاة للشرع ان البدع فيها مضاهاة للشرع لانها تضاف الى الدين وتلحق به - 00:16:05

بخلاف المعاصي فانها مخالفة للمشروع لانها خارجة عن الدين. لكنها لا تنسب الى الدين. فالذي يعصي الله عز وجل لا ينسب معصيته الى الدين الا اذا فعلها على جهة التقرب الى الله - 00:16:36

حينئذ تكون هذه المعصية معصية وبدعة في ان واحد ثالثا ان البدعة تستلزم نقص الشر والاستدراك عليه البدع تستلزم تنقص الشريعة والاستدراك عليها وانه لم يكمل واما المعصية فلا تستلزم ذلك - 00:16:53

لان صاحب المعصية يقرار يقر في نفسه ان هذه المعصية ليست من الشرع ويعرف مثلا ان الخمر ليس انه محرم ان الميس المحرم فلا ينسى للشرع رابعا ان صاحب البدعة - 00:17:17

يرى نفسه موقر لله معظم لشرعيته ممثل لامرها لانه يتقرب الى الله عز وجل بهذه المعصية بهذه البدعة. واما صاحب المعصية فعل خلاف ذلك تجد ان عنده خوفا من الله يعني نوعا ما - [00:17:37](#)

فلا تجدوا انه يعظام نفسه في فعل هذه المعصية خامسا ان صاحب المعصية قد يحدث نفسه او يحدث نفسه بالتوبة والرجوع الى الله نعم اما صاحب البدعة هل يحدث نفسه؟ لا لانه يرى انه على حق - [00:17:58](#)

وصاحب المعصية اذا قلت اتق الله. قال جزاك الله خيرا. الله لعل الله يفتح على قلبي. اسأل الله ان يتوب علي. يقر لكن صاحب البدعة اذا قلت هذا بدعة يقول لا. هذه سنة وهذه الشرع - [00:18:23](#)

فهو يعتقد انه على حق طيب ايضا من الفروق ان فتنة المبتدع فتنه شبهة وفتنة العاصي فتنه شهوة ايضا ان المعاصي وجدت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واول عهد الصحابة واما البدع - [00:18:36](#)

فلم توجد الا بعد ذلك فهذه بعض الفروق بين المعاصي وبين البدع احسن الله اليكم. اذا نرجع لامر المهم وهو ان البدع يجب الحذر منها. يجب الحذر من البدع. صغيرها وكبیرها - [00:19:01](#)

لانها تعود على الدين بالهدم والابطال. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بيعة ضلاله وتقسيم من قسم من العلماء الى البدع الى بيعة حسنة وبيعة سيئة هذا التقسيم باطل - [00:19:29](#)

هذا تقسيم باطل بل هو بدعة كيف كيف نقسم البدع الى حسن وسيء والنبي عليه الصلة والسلام يقول كل وكل من الفاظ العموم كل بيعة ضلاله الحذر من البدع. نعم - [00:19:47](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله الاصل الخامس بيان الله سبحانه لولياء الله وتفضيله بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفحار ويکفي في هذا آية من سورة آل عمران. وهي قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. الآية - [00:20:03](#)

آية في سورة المائدة وهي قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الآية واية في يونس وهي قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون - [00:20:26](#)

ثم صار الامر عند اکثر من يدعی العلم وانه من هداة الخلق وحفظ الشرع الى ان الاولياء للبد فيهم من ترك اتباع الرسل ومن تبعهم ليس منهم ولابد من ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم. ولابد من ترك الایمان والتقوى فمن تعهد بالایمان والتقوى فليس منهم. يا رب - [00:20:46](#)

انا نسألك العفو والعافية انك سمبع الدعاء طيب يقول الاصل الخامس بيان الله تعالى سبحانه وتعالى لولياء الله وتفضيله بين المتشبهين بهم. قد بين الله عز وجل من هم اولياؤه - [00:21:06](#)

وقال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ها الذين امنوا و كانوا يتقدون فذكر سبحانه وتعالى وصفين لولياءه. اولا الذين امنوا بماذا؟ امنوا بكل ما يجب الایمان به - [00:21:22](#)

من الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والایمان بالقدر خيره وشره امنوا و كانوا يتقدون. اي اتقوا الله عز وجل فشعارهم ودثارهم هو تقوى الله تعالى والتقوى هي ان يتخد العبد وقاية من عذاب الله تعالى بفعل اوامرها واجتناب نواهيه - [00:21:42](#)

هذا هو التعريف الجامع وان كان بعض العلماء يعرّف التقوى بتعريف يعني هي متشابهة من حيث المعنى لكنها تختلف من حيث اللفظ وقال بعضهم في تأليف التقوى هي ان تعمل بطاعة الله - [00:22:11](#)

على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في التقوى هي الا يفقدك حيث امرك وان لا يجده حيث نهاك - [00:22:29](#)

وقيل في التقوى خل الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحررن صغيرة ان الجبال من الحصى اذا هؤلاء هم اولياء الله. الذين امنوا و كانوا يتقدون - [00:22:46](#)

فكل مؤمن تقي اي قائمه بطاعة الله تعالى على الوجه المطلوب منه شرعا فهو ولی من اولياء الله ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله في العقيدة الوسطية كل من كان كل من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها - 00:23:08

ولاية الله عز وجل لعباده نوعان ولاية عامة تشمل جميع الخلق من مؤمن وفاجر من مؤمن وكافر وبرد وفاجر ومعناها احاطته سبحانه وتعالى بخلقه علما وتدبيرا الى غير ذلك قال الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالتنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهem - 00:23:28

الحق الولاية هنا ولاية عامة والنوع الثاني ولاية خاصة لأولياء المتقين المؤمنين قال تعالى على ان على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:24:00

وقال تعالى الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهولاء هم اولياء الله عز وجل الذين جمعوا هذين الوصفين. قال المؤلف رحمه الله - 00:24:18

بيان اولياء الله عز وجل يقول بيان الله سبحانه لأولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتسبعين بهم من اعداء الله المنافقين

والفحار المنافقون جمع منافق واصل النفاق مبني على الكذب - 00:24:43

اصل النفاق كله مبني على الكذب والنفاق نوعان عام وخاص تأمل عام فهو ان يتظاهر بالخير ويبطل الشر يتظاهر بالخير ويبطن الشر ويتوظاهر مثلا الاسلام وهو كافر يتظاهر بالخير وهو فاجر - 00:25:11

يتظاهر بالنصح والامانة وهو ماكر. يتظاهر بالاصلاح وهو فاسد وغير ذلك والثاني خاص الثاني المعنى الثاني نفاق خاص وهو الذي كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان يظهر الاسلام ويبطل الكفر والعياذ بالله - 00:25:41

قلوب قلوبهم منكرة والستتهم مقرة. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ثم ان النفاق ايضا ينقسم الى قسمين نفاق اكبر ونفاق اصغر فالنفاق الاكبر هو الذي كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:06

وقد توعد الله اصحابه انهم في الدرك الاسفل من النار وذكر الله عز وجل شيئا من صفاتهم في اول سورة البقرة ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبيوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا الى اخره - 00:26:27

وبين سبحانه وتعالى انهم في الدرك الاسفل من النار بل قدمهم على الكفار ان الله جامع المنافقين. ها. والكافرين في جهنم جميعا هذا النفاق الاكبر اما النفاق الاصغر فهو ان يتصرف المسلم - 00:26:44

بصفة من صفات المنافقين وخصلة من خصالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:27:04

معنى ان هذه الخصال لا يمكن ان تجتمع في مؤمن اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا خاصم فجر او اذا اؤتمن خان اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع وكل ما يتحدث يكذب - 00:27:22

او اذا وعد اخلف اذا وعد شخصا اخلفه سواء وعده ان يعطيه شيئا او ان يأتي اليه او غير ذلك فاذا وعده اخلف هذا الوعد هذا ايضا من صفات المنافقين واعلم ان اخلف الوعد الانسان اذا وعد وعدا فاخلفه - 00:27:41

فلا يخلو من ثلاثة حالات الحالة الاولى ان يعد وفي نيته عدم الوفاء ان يعد وفي نيته الا يفي اصلا كما لو قال سأريك غدا وهو وفي نيته انه لن يأتي - 00:28:06

ساعطيك كذا وفي نيته انه لن يعطيها. فهذا اول ما يدخل في الحديث والثانية ان يعد ونيته الوفاء ولكن يتذرع عليه الوفاء بعد شرعا كما لو قال سأريك الساعة الخامسة - 00:28:26

وقدر الله مدى ان ينام ان يشغل ان ينسى هذا معذور والحال الثالثة ان يعد وفي نيته الوفاء ثم يبدو له ان لا يفي بمعنى قال لك سأريك الساعة الخامسة - 00:28:45

وفي نياته ان يأتي ثم بعد ذلك قال نروحها من غير عذر شرعا فهذا ايضا يدخل في ذلك. اذا اذا وعد اخلف سواء وعد وفي نيته ان لا يفي اصلا - 00:29:02

او وعد وفي نيته ان يفي ثم لم يفي لغير عذر شرعا واما من وعد من وعد ثم اخلف الوعد لعذر شرعا فلا يدخل في ذلك ثالث واذا

اذا خاصم غيره فجر يعني ان يفجر في الخصومة وفجر من الفجور وهو الانبعاث اصل الفجور هو هو الظهور والبيان. وسمى الفاجر فاجرا بانبعاثه في المعاichi ومعنا فجر اي ادعى ما ليس له - 00:29:38

او انكر ما وجب عليه هذا الفجور في الخصومة. ان يدعي ما ليس له او ان ينكر ما وجب عليه كل هذا داخل في هذا الرابعة واذا اؤتمن خان اذا اؤتمن اي جعل امينا على شيء اما على قول - 00:29:57

او فعل او مال خان قال هذه الامانة والخيانة هي الغدر في موضع الائتمان وهي صفة ذم مطلقا الخيانة صفة ذم مطلقا بخلاف المكر والخدية ليس صفة ذم مطلقا. بل بل اذا كانت في مقابل من يفعل ذلك فانها صفة مدح - 00:30:20

ولهذا اثبت الله تعالى لنفسه المكر والخداع. يخادعون الله وهو خادعهم ويمكرون ويذكر الله. ومكر الله اما الخيانة فهي صفة ذم مطلقا ولهذا قال الله عز وجل في اخر سورة الانفال ذلك - 00:30:53

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ولم يقل فخانها وبهذا نعرف ان العبارة التي تتردد على السنة بعض الناس خان الله من يخون انها من كرة - 00:31:16

ولا يجوز لان فيها اثبات صفة الخيانة لله عز وجل تجد بعض اصحاب السياارات الكبار التربيلات يكتب خلف الحسود لا يسود خان الله من يخونها نقول هذا منكرا - 00:31:34

الحسود لا يسود صحيح لكن قال الله من يخون نقول هذه العبارة لا تجوز لانه اثبت لله صفة الخيانة وهي صفة نقص مطلقا والله عز وجل ينزعه سبحانه وتعالى عن صفات النقص - 00:31:51

اذا اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن على قول او فعل او غير ذلك فانه يخون الامانة فهذا من صفات المنافقين التي يجب الحذر منها. اذا هذه الصفات الرابع لا يمكن ان تجتمع في مؤمن. نعم قد يكذب قد يخون - 00:32:07

قد يكون يعني فاجرا في خصومته. اما ان يكون اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا اؤتمن خان هذى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. اذا الواجب الحذر يقول - 00:32:30

رحمه الله من اعداء المنافقين والفجار ويكتفي في هذا اية من سورة آل عمران. المؤلف رحمه الله قد اشار الى الدليل او الامور التي يفرق فيها بين من يدعي ولاده الله عز وجل ومن ليس كذلك - 00:32:49

الآلية الاولى قال قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبونكم الله هذه الآية تسمى عند السلف باية المحنۃ اي الاختبار والامتحان حيث ادعى قوم محبة الله فأنزل الله عز وجل هذه الآية - 00:33:10

فكل من ادعى محبة الله تعالى نظرنا في عمله ان كان متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو صادق في دعوه المحب في دعوه للمحبة والا فهو كاذب الآية الثانية قال وآية في سورة المائدۃ وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - 00:33:30

بقوم يحبهم ويحبونه وصف الله عز وجل هؤلاء القوم باوصاف اولا بقوم يحبهم ويحبونه انهم يحبون الله عز وجل ويحبهم ثانيا انهم اذلة على المؤمنين لا يحاربونهم ولا يؤذونهم ولا ينابذونهم. الثالث اعزه على الكافرين اي اقوياء عليهم - 00:33:54

غالبون لهم الثالث الرابع يجاهدون في الله يعني يبذلون جهدهم وطاقتهم لاعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله عز وجل هي العليا قال ولا يخافون لومة لائم اي اذا لامهم احد على ما قاموا به من دين الله عز وجل فانهم لا يخافون هذا اللوم - 00:34:22

ولا يمنعهم هذا اللوم او هذا الكلام مما هم بصدده من نصرة دين الله عز وجل يقول المؤلف رحمه الله وآية في سورة النساء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وصاروا يتقوون. وبين - 00:34:48

لا نعم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا - 00:35:10

يتقوون فيبين سبحانه وتعالى ان ولادته تكون لمن اتصف بهذين الوصفين وهم الایمان والتقوى فاولياء الله عز وجل يجب ان نعرفهم

وان نعرف صفاتهم التي ذكرها الله حتى نفرق بينهم وبين هؤلاء - 00:35:34

ومن الامور التي يمن الله عز وجل عليها يمن الله تعالى بها على اوليائه ما ما يعطيهم من الكرامات والكرامات هي امر خارق للعادة
فقد يوفق الله عز وجل اولياءه او احدا منهم الى ان يرزقه بكرامة من الكرامات - 00:35:55

والكرامة هي كل امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يدولي من اولياءه تكريما له او نصرة لدين الله والكرامة التي تكون لاولياء
الله عز وجل لها فوائد منها اولا بيان قدرة الله - 00:36:20

عز وجل وثانيا اكرام هذا الولي فمن اكرامه واجلاله ان الله عز وجل اتاه هذه الكرامة ثالثا نصرة دين الله. قد قد تكون هذه الكرامة
سببا لنصرة دين الله رابعا زيادة الایمان والتثبت لهذا الولي - 00:36:42

الذي ظهرت الكرامة على يده انه على الحق خامسا انها من عاجل البشرى لهذا الولي وسادسا انها اية للرسول الذي اتبعه هذا الولي
لانها كالشهادة ان هذا الولي على حق - 00:37:04

الشهادة ان هذا الولي على حق وقد ذكر اهل العلم رحمة الله ان الكرامات على نوعين ان كرامات الاولى على نوعين النوع الاول في
العلوم والمكافئات بان يحصل للولي من العلم والمكافئات ما لا يحصل لغيره. في كشف له عن امور غائبة - 00:37:27

ما لا يكشف له عن غيره ما لا يكشف لغيره كما حصل لعمرو رضي الله عنه. حين كشف له وهو يخطب في المدينة عن احدى السرايا
فهمتم؟ اذا النوع الاول في العلوم والمكافئات بان يكشف له من العلوم ما لا يكشف لغيره - 00:37:55

ومن امثلة ذلك ما حصل لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه حينما كشف له وهو يخطب في المدينة على احدى السرايا المحصورة في
فقال لي قائدتها واسمه سارية يا سارية الجبل او الجبل يا سارية - 00:38:16

فسمعه القائد سمعه سارية فاعتصم بالجبل فنجوا ثانيا النوع الثاني من الكرامات في القدرة والتأثيرات بان يحصل للولي من القدرة
والتأثيرات ما لا يحصل لغيره سواء كان هذا في امور العلم - 00:38:35

ونشر الشريعة ام في غيرها ومن امثلة ذلك ما وقع للعلاء ابن الحضرمي حين عبر البحر يمشي على متن الماء هذه من من الكرامات
التي تعود على القدرة والتأثيرات وقد يكون من ذلك ايضا ما يفتح الله ما يفتح الله عز وجل على العالم في علمه - 00:38:59

يكون عنده من القدرة والتأثير وسعة العلم ما ليس عند غيره وقد ذكروا ان من هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقرأ بعضهم
ان ما اوتىه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من العلم انه ليس امرا طبيعيا وانما هو كرامة من الله عز وجل - 00:39:24

ومن تأمل وجد ذلك شيخ الاسلام رحمة الله ليس كغيره من العلماء تجد انه مثلا متخصص في التفسير او في العقيدة او في الفقه او
في النحو او في الوعظ بل هو عالم موسوعي - 00:39:50

ان تكلم في التفسير قلت ان هذا هو الفن الذي يجيده وان تكلم في العقيدة ما يحتاج وان تكلم في الفقه فكل من بعده عالة عليه وان
تكلم في الحديث فهو ابو من اعظم المحدثين. وان تكلم في العلوم الطبيعية مثل علوم الفلك وغيرها - 00:40:08

فهو كذلك. حتى الان بعض المراكز العلمية والبحثية يستفيدون من كلامه رحمة الله فيما يتعلق بالفلك. وعلوم الفلك وهذا كله يدرك
على ان هذا الرجل يعني ان ما اوتىه من من هذا العلم - 00:40:33

انه ليس يعني علما يؤتاه ان ليس علما طبيعيا وانما هو فتح وكرامة من الله عز وجل يقول المؤلف رحمة الله ثم صار الامر عند اكثر
من يدعى العلم وانه نعم وانه من - 00:40:50

من هداة الخلق وحفظ الشرع الى ان الاولى للابد فيهم من ترك اتباع الرسول ومن تبعهم فليس منهم انهم يرون انفسهم بعض هؤلاء
الاولياء يرون انفسهم انهم قد تجاوزوا القنطرة. وان التكاليف قد - 00:41:10

سقطت عنهم ان التكاليف قد سقطت عنهم يعني وصلوا الى مرحلة خلاص انتهى لا يكلف لا بصلوة ولا صيام ولا غيره قال ولابد من
ترك الجهاد فمن جاهد فليس منهم ولا بد من ترك الایمان والتقوى - 00:41:29

فمن تعهد بالایمان والتقوى فليس منهم يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء. امين. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله
الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء - 00:41:46

وابتعال الاراء والاهواء المختلقة وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. والمجتهد هو الموصوف بكل هذا وكذا. اوصافاً لعلها لا توجد تامة في ابى بكر وعمر عمر فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنه لأن بعض العلماء رحمة الله وضع شروطاً للاجتهاد كما قال المؤلف قد لا توجد الا في اكابر - [00:42:07](#)

السحابة فاشترطوا فيه ان يكون حافظاً للقرآن. عالماً بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص. والمطلق والمقيد فمثل هذه الشروط قد لا تتوافر لها حتى في اكبر علماء اكابر الصحابة - [00:42:30](#)

وقول المؤلف رحمة الله الا في المجتهد المطلق الاجتهاد هو بذل الجهد والطاقة لادراك حكم شرعى هذا هو اجتهاد بذل الجهد والطاقة لادراك حكم شرعى والمجتهد هو الذي يبذل جهده وطاقته ليدرك ويحصل حكماً شرعاً - [00:42:49](#)

ثم ان المجتهدين على مراتب المرتبة الاولى المجتهد المطلق ومعنا المجتهد المطلق اي الذي لا يتبع غيره وانما ينظر في النصوص الشرعية ويستنبط الاحكام منها يقرأ الآيات الكريمة او الاحاديث النبوية الشريفة ويستنبط وهذه الآية تدل على وجوب كلها - [00:43:14](#)

لا يتبع غيره وانما يجتهد هو. هذا يسمى مجتهداً مطلقاً من هؤلاء الائمة الاربعة ابو حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد رحمة الله وغیرهم مثل سفيان الثوري - [00:43:43](#)

ونحوه الحق بعظامهم الحق بعظامهم شيخ الاسلام رحمة الله من هؤلاء فجعله من المجتهد المطلق فان صاحب الانصاف المرداوي رحمة الله لما ذكر اقسام المجتهدين لما ذكر في كتاب الانصاف اقسام المجتهدين قال بعد ان عدهم قال وعد بعضهم الشیخ وعد بعضهم - [00:44:04](#)

الشيخ تقي الدين من هؤلاء يعني انه مجتهد مطلق وعلق شيخنا رحمة الله على هذه العبارة وهي قوله وعد بعضهم الشیخ تقید منهم قال رحمة الله اذا لم يكن هذا البحر المتدفع منهم - [00:44:31](#)

فمنهم اذا لم يكن هذا البحر متدفع منهم فمنهم من المثلث الثاني من المجتهدين مجتهد بين المذاهب بمعنى انه ينظر في اقوال التي في المذاهب والروايات والاووجه ويختار ما يراه راجحاً بحسب الدالة - [00:44:53](#)

فتارة مثلاً يختار قوله في مذهب مالك او في مذهب ابى حنيفة فلا يتقييد بمذهب ولكنه لا يخرج عن المذاهب الاربعة لا يخرج عن المذاهب الاربعة. هذا مجتهد بين المذاهب - [00:45:18](#)

القسم الثالث مجتهد في المذهب طيب من امثلة الثاني هذا من امثلة الثاني الموفق ابن قدامة النووي رحمة الله النووي والموفق لا يتقيدان بالمذهب. بمعنى ان النووي يرجح احياناً خلاف مذهب الشافعي - [00:45:33](#)

فمثلاً في مسألة نقض الوضوء باكل لحم الابل رجح مذهب ماذا؟ مذهب الامام احمد مع ان مذهب ابى حنيفة ومالك والشافعي على انه لا ينقض الوضوء منهم ايضاً الموفق بن قدامة - [00:45:53](#)

ابن عبد البر لكنهم لا يخرجون عن اطار او عن جملة المذاهب الاربعة الثالث مجتهد في المذهب بمعنى انه ينظر في اقوال امامه والروايات المروية عنه وفي اقوال اصحاب المذهب ويختار ما يراه راجحاً - [00:46:10](#)

وهذا كثير في اتباع المذهب الرابع مجتهد في باب من ابواب العلم او الفقه نجتهد في باب من ابواب العلم والفقه وغالب هذا انه يكون في باب الفرائض والمواريث ولهذا تجد ان بعض العلماء عنده سعة علم - [00:46:31](#)

وبراعة واطلاع في علم الفرائض والمواريث ما ليس عند غيره. فتجد انه يعني يدرك مسائلها وادلتها وفروعها الى غير ذلك هذا يسمى مجتهد في باب افي علم من العلوم لا في باب من ابواب الفقه الخامس مجتهد في مسألة - [00:46:54](#)

مجتهد في مسألة بمعنى تعرّض عليه مسألة فيجتهد. يجمع ادلتها يناقش يجمع الدلة والاقوال ويناقش ويرد ثم يأخذ ما ترجح له وهذا قد يعني نقول ان من من هذا الباب الرسائل الجامعية - [00:47:18](#)

رصايد الماجستير والدكتوراة التي يعني يقوم الباحث بدراسة المسائل فيجمع ادلتها وينظر في اقوال والدللة والمناقشات والاعتراضات ثم يرجح ما يرى انه راجحاً وانه راجح من المسائل. هذا مجتهد في - [00:47:39](#)

مسألة من المسائل. نعم. اذا المجتهد كم اقسامه؟ خمس. خمسة الاول المجتهد ما معنى المجتهد المطلق لا لحظة سؤال خاص ما معنى يجتهد بنفسه كل المجتهدين يجتهدون بانفسهم ما اتيت بالجديد هذا مثل اللي يقول كاننا والماء من حولنا - 00:48:02 قوم جلوس حولهم ماء وجالس في شبته نفسه يقول كاننا والماء من حولنا يعني جالس في جزيرة صغيرة يقول كاننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء لأن المجتهد المطلق هو الذي يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية من نصوصها - 00:48:37 من غير اعتماد على غيره او قول غيره. طيب الثاني من المجتهد يلا يا حبيبي الرحمن الثاني بين المذاهب ما معنى مستهد بـ 00:49:03 المذاهب احسنت يعني ينظر في الاقوال لكن لا يخرج عن المذاهب احسن او مالك الثالث الرابع من ابواب الفقه - 00:49:25 المذاهب الرابعة. الثالث مذهب معين كمذهب الشافعي مثلا. لا يخرج عن اقوال الامام الشافعي او اوجه اصحابه. او الامام احمد او ابي حنيفة او مالك الثالث الرابع من ابواب الفقه - 00:49:46 نعم وايضا قد يكون في البيوع او في الحج يكون متقدما للحج فقط دون غيره طيب الرابع الخامس في مسألة من المسائل يعني انه يتحرى في هذه المسألة يجمع الادلة والاعتراضات والمناقشات ويرجح ما يراه راجحا وقلنا ان اقرب ما يمكن تصويره في هذا هو هي ايش اقرب ما يمكن تصويره في مجتهد المسألة رسائل الجامعية يبحث اما بعض الناس في رسائل الجامعية اصلا الاقوال الراجحة متخرمة في ذهني قبل ان يبحث كده ولا ا - 00:50:11 ويبحث مسألة عنده ان الراجح هو القول الاول قبل ان يبحث هذا لا لا يسمى مجتهد. ولهذا ابن القيم رحمه الله ذكر في في موقعين قاعدة وهي استدل ثم اعتقاد - 00:50:31 ولا تعتقد ثم تستدل نستدل يعني انظر في الادلة ثم اعتقاد اما ان تعتقد ثم تستدل فهذا يستلزم منك ان تلوي اعناق النصوص وان تحرفها حتى توافق القول الذي تذهب اليه فبدل الذهاب الى القول بالوجوب. فتتجدد ان كل نص من النصوص يحاول ان يلوي هذا النص حتى - 00:50:47 يجعله دالا على الوجوب هي قاعدة مفيدة وهي استدل ثم اعتقاد ولا تعتقد ثم تستدل. لماذا؟ لانه اذا اعتقد ثم استدل حرف النصوص واولها ولوي اعناقها لاجل ان توافقها ما يعتقد - 00:51:11

بعض الذي يبحثون رسائل جامعية اصلا الاقوال عنده هم مخزنة من الاصل ان هذا ان نقول في المسألة كذا والقول في المسألة كذا والقول في المسألة كذا - 00:51:32